ومشيتُ من البيت الذي ●●● .موت أُمٍّ ومعناها التكملة الإلهية لصغارها وزوجها ونفسها. أي: زيادة في سروره ونقصًا من آلامه لَعَمْرِي، فعقدتْ عقدتها أن تتخذ لها بيتًا في ذلك المكان الطيب لتقيم فيه ... يا لها حكمة من التدبير! ،ألبسَتْه الميتةُ معنى القبر همَد الحيُّ وانطفأتْ عيناه، وأصبح ينظر بعينٍ من عمله إمَّا ●●● ،تزعم الريحُ الإقامة على حين كل وجودها هو لحظة مرورها يا أسفا! لن يقول .مبصرة أو كالعمياء، وما أعجب أن يجلس أهل المأتم في المأتم ليضحكوا ويلعبوا! لا تزيدون فيه ولا تُنقِصون ورجعنا مع الصديق إلى بيته، ودنيا من خلق أولادها! ،الميت للحي شيئًا! ومن يدري؟ لعلنا ونحن نَلْحَد للموتى وننزلهم في قبورهم وطغتْ عليه الدموع فتناول منديلَه ومسحها !جاء إلينا كما يجيء الفَزَعُ لقلوب مطمئِنَّة؛ إذ كان في عينيه الباكيتين معنى فَقْدِ الأم ثم تطير من عينيه نظرات في الهواء، كأنما يحس أن «!بيده الصغيرة، وجلس مستسلِما تترجِم هيئتُه معانيَ هذه الكلمة: «رفقًا بي ولا يصدق أنها ماتت! فإن صوتها حيٌّ في أذنيه لا يزال يسمعه من أمس! لأنه صار وحده في !أمه حوله في الجو ولكنه لا يراها ثم تغرغرت٤ عيناه فيخرج منديله ويمسح دمعه بيده الصغيرة، نهض يحمل «!المكان كما هو وحده في الزمان! فلماذا أنا هنا؟ !رجولته التي بدأت منذ الساعة! إذ يأتي الغد ومعك أمُّك

Summarized by © lakhasly.com